

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | دار الأرقام

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سـم الله. بـسـم الله الرحمن الرحيم. قال المؤـلـف رـحـمـه الله تـعـالـى دـارـ الأـرـقـامـ.

دار الأرقام هي دار على الصفا للارقام ابن ابي الارقام. وهو من السابقين الى - 00:00:00

فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم داره تكونها بعيدة عن ملتقي كفار قريش حول الكعبة. فاتخذ دار الأرقام محلـا يلتقي فيه بال المسلمين ويعلمـهم ويرشـدهـم ويوجهـهم لـانـه لو التـقـيـ بهـمـ فيـ المسـجـدـ الحـرامـ.

00:00:30

لاودوا وتسـلـطـ عليهمـ الكـفـارـ ولكنـهمـ يـخـتـفـونـ عنـ الكـفـارـ فيـ هـذـهـ الدـارـ يـأـتـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـعـلـمـهـمـ. وـهـمـ يـخـفـونـ اـسـلـامـهـمـ

عنـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـلـتـقـيـ بـكـفـارـ قـرـيـشـ وـيـجـهـرـ بـالـدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ. نـعـمـ.

00:01:00

كانـ منـ الـحـكـمـةـ تـلـقـاءـ هـذـهـ الـاضـطـهـادـاتـ انـ يـمـنـعـ الـاضـطـهـادـاتـ الـاذـىـ الـذـيـ حـصـلـ لـلـمـسـلـمـيـنـ منـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـهـمـ يـضـطـهـدـوـهـمـ يـعـنـيـ

يـؤـذـوـهـمـ وـيـعـذـبـوـهـمـ فـيـ الرـوـظـاءـ وـيـظـرـبـوـهـمـ الـظـرـبـ الـمـبـرـحـ لـيـرـجـعـوـهـمـ عـنـ دـيـنـهـمـ فـيـأـبـونـ.

00:01:30

نـعـاـودـ كـانـ منـ الـحـكـمـةـ تـلـقـاءـ هـذـهـ الـاضـطـهـادـاتـ انـ يـمـنـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـسـلـمـيـنـ عـنـ اـعـلـانـ اـسـلـامـهـمـ قـوـلـاـ اوـ فـعـلـاـ

يـجـتمـعـ بـهـمـ الـاـسـرـاـ. لـانـهـ اـذـاـ اـجـتـمـعـ بـهـمـ

00:02:00

عـلـنـاـ فـلـاـ شـكـ اـنـ المـشـرـكـيـنـ يـحـولـوـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ماـ يـرـيدـ مـنـ تـزـكـيـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـعـلـيـمـهـمـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـةـ وـرـبـيـماـ يـفـضـيـ ذـلـكـ اـلـىـ مـصـادـمـةـ

الـفـرـيقـيـنـ. بـلـ وـقـعـ ذـلـكـ فـعـلـاـ مـنـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ الـنـبـوـةـ.

00:02:20

وـذـلـكـ اـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـوـاـ يـجـتـمـعـوـنـ فـيـ الشـعـابـ عـنـ الـمـساـكـنـ الـمـلـتـقـيـ وـاجـتمـاعـ كـفـارـ قـرـيـشـ يـتـفـرـقـوـنـ

فـيـ الشـعـابـ وـفـيـ الـاوـدـيـةـ يـلـتـقـيـ الـجـمـعـ الـثـلـاثـةـ وـالـخـمـسـةـ السـبـعـةـ يـصـلـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـاـكـنـ الـبـعـيـدةـ حـتـىـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـيـهـمـ كـفـارـ قـرـيـشـ

00:02:40

كـانـوـاـ يـجـتـمـعـوـنـ فـيـ الشـعـابـ فـيـصـلـوـنـ فـيـهـاـ سـرـاـ فـرـآـهـ نـفـرـ مـنـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـقـاتـلـوـهـمـ فـضـرـبـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ رـجـلـاـ فـسـالـ دـمـ وـكـانـ

اـوـلـ دـمـ اـهـرـيقـ فـيـ الـاسـلـامـ. سـعـدـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ السـابـقـيـنـ اـلـىـ الـاسـلـامـ. وـمـنـ الـمـبـشـرـيـنـ بـالـجـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـهـوـ يـعـبـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

00:03:10

عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ خـالـيـ لـانـ سـعـدـ مـنـ بـنـيـ زـهـرـةـ وـاخـوـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ بـنـوـ زـهـرـةـ فـلـيـسـ بـخـالـهـ لـاخـ لـامـهـ. وـانـماـ هوـ

مـنـ بـنـيـ زـهـرـةـ وـامـهـ مـنـ بـنـيـ زـهـرـةـ. فـيـقـولـ هـذـاـ خـالـيـ

00:03:40

فـيـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـكـانـ اـوـلـ دـمـ اـرـيقـ فـيـ الـاسـلـامـ كـانـ بـلـحـيـةـ عـظـمـ جـمـالـ ضـرـبـ بـهـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـافـرـاـ لـمـ اـذـوـهـمـ وـهـمـ

يـصـلـوـنـ اـخـذـ عـظـمـ هـذـاـ الجـمـلـ

00:04:00

فـضـرـبـ بـهـ فـسـالـ دـمـ هـذـاـ الـكـافـرـ. فـكـانـ اـوـلـ دـمـ اـرـيقـ وـارـيقـ فـيـ الـاسـلـامـ هـوـ بـيـدـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـوـ اـرـضاـهـ. وـمـعـلـومـ اـنـ الـمـاصـادـمـةـ لـوـ

تـعـدـتـ وـطـالـتـ لـافـضـتـ اـلـىـ تـدـبـيرـ

00:04:20

وـعـبـادـتـهـ تـكـبـيرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـبـادـتـهـمـ لـاـنـهـمـ قـلـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـظـعـفـاءـ الـقـلـيلـ مـنـهـمـ وـلـيـسـ لـهـمـ مـنـ نـاـصـرـ اـنـ اـكـثـرـهـمـ الـمـوـالـيـ الـضـعـفـاءـ

وـالـوـاـفـدـيـنـ اـلـىـ مـكـةـ. فـهـمـ السـابـقـوـنـ اـلـىـ الـاسـلـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـارـضاـهـ

00:04:40

هـوـ فـيـهـمـ مـنـ مـنـ كـبـراءـ قـرـيـشـ خـيـارـهـمـ وـوـجـهـائـهـمـ مـثـلـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـثـلـ عـلـيـ وـابـنـ حـمـدـ اـبـنـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

وـارـضـ الـجـمـيعـ فـلـوـ تـبـيـنـ هـؤـلـاءـ الـضـعـفـاءـ لـتـسـلـطـ عـلـيـهـمـ

00:05:00

عـلـيـهـمـ الـمـشـرـكـوـنـ وـاـذـوـهـمـ عـلـىـ اـنـوـاعـ الـاـذـىـ. فـكـانـ مـنـ الـحـكـمـةـ الـاـخـفـاءـ. نـعـمـ فـكـانـ مـنـ الـحـكـمـةـ الـاـخـفـاءـ. فـكـانـ عـاـمـةـ الصـاحـبةـ رـضـيـ اللـهـ

عنهم يخفون اسلامهم وعبادتهم ودعوتهم واجتماعهم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يجهر بالدعوة والعبادة بين ظهراني المشركين - 00:05:20

ان الله جل وعلا امره بذلك بقوله تعالى فاصدعا بما تؤمر واعذب على المشركين. وقال له ان كفيك المستهين. فالله جل وعلا امره بالاصدعا ووعده بان يحميه تعالى لا يصرفة عن ذلك شيء ولكن كان يجتمع مع المسلمين سرا نظرا لصالحهم - 00:05:50

وصالح الاسلام وكانت دار الارقم ابن ابي الارقم المخزومي على الصفا وكانت بمعلم عن اعين الطغاة ومجالسهم فكان ان اخذها مركزا لدعوته. ولما جتمع بالمسلمين من السنة الخامسة من النبوة نعم. الهجرة الاولى الى الحبشة الاولى الى الحبشة - 00:06:20

النبي صلى الله عليه وسلم علم ان ملك الحبشة من النصارى لا يظلم احد عنده وان من يأتيه عيسى فاشار عليه الصلاة والسلام على بعض المسلمين بالهجرة هناك. ليه لاولا يستريح من اذى المشركين. وليكونوا دعاة خير ورسل هناك. يبلغون رسالة - 00:06:50

صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يسلم ان يوفق من يسلم على ايديهم. نعم كانت بداية الاضطهادات في او اواخر السنة الرابعة من النبوة اشتد اذى الكفار انه قبل السنة الثالثة الى حد السنة الثالثة ما كان فيه اعلان اسلام وكانت ما تهتم - 00:07:20

تسمع عن بعضهم ما تهتم بذلك كثيرا. لكن في السنة الرابعة بدأ الذى يشتد. وفي السنة الخامسة تحب نعم كانت بداية الاضطهادات في اواسك او اواخر السنة الرابعة من النبوة بدأت ضعيفة ثم - 00:07:50

منتز ليواما في يوما وشهرها حتى اشتدت وتفاقمت في اواسط السنة الخامسة حتى السنة الخامس سهم البعثة الى الان ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وما كان في هجرة. نعم. حتى - 00:08:10

كان بابهم المقام في مكة واوعدتهم ان يفكروا في حيلة في حيلة تنجيهم من هذا العذاب الاليم وفي هذه الساعة الضنك الحالكة نزلت سورة الكهف رددوا على اسئلة ادلی بها سورة الكهف والسور - 00:08:30

المكية التي نزلت من مكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها معجزات وفيها اه علامات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اخبار بالمغيبات وبالامور السابقة المجهولة للناس فيها - 00:08:50

علوم كثيرة. نعم. نزلت سورة الكهف على اسئلة ادلی بها المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنها اشتملت على ثلاث قصص فيها اشارات بلية من الله تعالى الى عباده المؤمنين. قصة اصحاب الكهف ترشد الى الهجرة من مراكز الكفر والعدوان. حين - 00:09:10

حينما خافت الفتنة على على الدين متوكلا على الله. واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله الى الكهف ينشد لكم ربكم بربهم وزلامهم هدى. هؤلاء الفتية لما امنوا بالله رأوا انه - 00:09:40

اسمعوني يسوغ لهم البقاء مع المشركين. فقالوا نعتزلهم لأنهم يؤذوننا. ويسلطون علينا فاعتزلوا او الى الكهف واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله هذا الكلام ساقه الله جل وعلا على قال بعضهم لبعض لما اجتمعوا وكما مر علينا ان اصحاب الكهف آآ انصار - 00:10:00

كانوا يمدون طريقة ابائهم ويتركونها تسيء اليهم يرون انهم على ظلال عبادة الاصل والاوثان وانها لا تغنى شيء. فكان بعضهم يعتزل. ثم يأتيه الآخر مثله افكاره لكنه ما يستطيع ان يوضح احدهم للاخر. يخشى ان يخبر عنه. حتى امن بعضهم بعضا وتدارسا - 00:10:30

صحفي ما بينهم وقالوا طريقة الاباء والایتمان الطريقة سيئة. ما يصلح ان يعبد مع الله غيره. الله جل وعلا هو المستحق للعبادة هذا فتشاوروا على ان يعتزلوا قومهم ويأوا الى الكهف يسكنون فيه. كما قص الله جل وعلا - 00:11:00

صورتهم قصتهم في السورة العظيمة هذه سورة الكهف. نعم. واذا اعتزلتموهم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووه الى الكهف ينشر لكم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من امركم - 00:11:20

مرفقا وقصة الخضر وموسى عليهما السلام تفيد ان الظروف لا تجري ولا تنتج حسب الظاهر دائمًا بل ربما يكون الامر على عكس كامل

بالنسبة الى الظاهر فيه الخبر وموسى عليهما السلام - 00:11:40

كان يعمل العمل ظاهر انه سيء. بينما باطنه الاصلاح والخير فلذا اه في هذه لفت نظر للمسلمين بان الامر لا تجري على الظاهر دائما وانما قد يكون في الباطن سر لا يعلم عنه الا الله جل وعلا ثم يظهره - 00:12:00

وبعد ذلك نعم. ففيها اشارة لطيفة الى ان حرب القائم حرب القائم ضد المشركين ستتعكس تماما وسيسابر هؤلاء الطغاة المشركين ان لم يؤمنوا امام هؤلاء الضعفاء المدحورين من المسلمين. وقصة ذي القرنين تفيد ان الارض لله يورثها من عباده من يشاء - 00:12:30
وان الفلاح انما هو في سبيل الایمان دون الكفر. وان الله لا يزال يبعث من عباده بين واخري من يقوم بانجاء الضعفاء من يأجوج. ذلك الزمان ومجوحة. وان الاحق بارت الارض انما هو عباد - 00:13:00

الله الصالحون. ثم نزلت سورة الزمر تشير الى الهجرة. وتعلن بان ارض الله ليست بضيقه. في قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة اهنا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:13:20

ارض الله واسعة يعني فانتشروا فيها وابتغوا من فضل الله وابعدوا عن مواطن الظلم والعدوان. نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ان اصحمة النجاشي ملك الحبشة ملك عادل لا - 00:13:40
خسران على دين النصرانية. ملك عادل لا يظلم عنده احد. فامر المسلمين ان قادروا الى الحبشة فرارا بدينهم من الفتنة. وفي رجب سنة خمس من النبوة هاجر اول فوج من الصحابة الى الحبشة - 00:14:00

كان مكونا من اثنى عشر رجلا واربع نسوة رئيسهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعه السيدة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها هي زوجته الاولى من بنتي النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اول الرقية ثم - 00:14:20
لما توفيت رضي الله عنها تزوج بعدها ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفيت ام كلثوم في حياة عثمان رضي الله عنه وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان - 00:14:40

لو كان عندنا ثلاثة لزوجنا كهاء. رظاء بمصاہرته عليه الصلاة والسلام ورظي الله عن عثمان وقد قال النبي لو لقب عثمان بذى النورين رضي الله عنه لانه تزوج اثنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه ما تزوج احد ببنتينبي من اول الدنيا - 00:15:00
الاخرة سوى عثمان رضي الله عنه زوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم وما جمعهما وانما لما طفلة رقية الكبرى تزوج بعدها ام كلثوم رضي الله عنهم. نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما انهما اول بيت هاجر في سبيل الله بعد ابراهيم ولوط عليهم السلام - 00:15:30

كان رحيل هؤلاء تسللا في ظلمة الليل. يعني يخرجون من مكة في الظلام حتى لا يتبعهم المشركون ولا يعلمون عنهم ثم يذهبون الى المهنة الذي ترسو فيه السفن وهو منها الشعيلة قبل ان تكون جدة بين - 00:16:00

حتى لا تهتن لهم قريش خرجوا الى البحر ويمموا ميناء شعيبة وقيدت لهم الاقدار سفينتين قريتين ابحرتا بهم الى الحبشة وفطنت لهم قريش فخرجت في اثارهم لكن لما بلغت الى الشاطئ كانوا قد انطلقوا - 00:16:20
سنين وقام المسلمون في الحبشة في احسن جوار. اي ما علمت قريش بخروجهم تسأعلوا عنه وقالوا انهم خرجوا نحو البحر فاسرع مسرعين نحو الشعيبة لعلهم يجدونهم. فاذا هم قد سلموا وسافروا - 00:16:40

وركب البحر رضي الله عنهم. نعم. وفي رمضان من نفس السنة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرم. وهناك جمع هم كبير من قريش كان فيه ساداتها وكبارها الفرضية صيام رمضان فكيف صادف خروج ذلك الوقت - 00:17:00

كان في رمضان نعم. فقام فيهم واخذ يتلو سورة النجم بفتة ان اولئك الكفار لم يكون سمعنا لانهم كانوا اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ شوشوا عليه. وبدأوا يتخاطبون - 00:17:20

يتحدتون حتى لا يسمع ما يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فاجأهم في هذه المرة وقرأ بسرعة قراءة حسنة فما استطاعوا ان يصرفو انفسهم لما سمعوا من حسن التلاوة وحسن القراءة وحسن الكلام - 00:17:40
فاصغروا له رغم انوفهم. غصبا عنهم اصغوا له. وما استطاعوا ان يصرفو انفسهم عنه نعم واخذ يتلو سورة النجم بفتة ان اولئك

الكافار لم يكونوا سمعوا كلام الله قبل ذلك لأن اسلوب - 00:18:00

المتواصلة كان هو العمل بما تواصى بهم بعضهم بعضا من قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن سوى الغوث فيه لعلكم تغلبون. يعني يوصي بعضهم بعظ يقول لا تسمعوا لهذا القرآن. ولا يكفي ان يبعد المرء - 00:18:20

ولا يسمع لا يقول واذا تلي فالغوا تكلموا من كلام اللغط والكلام برفع الصوت حتى تشوشوا على من ناحية وحتى لا يصفي الناس الاخرون الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والغوغ فيه لعلكم - 00:18:40

تغلبون. نعم. فلما ضاقت بهم بتلاوة هذه السورة وقع اذانهم كلام الهي رائع لا يحيط ببروعته وجلاؤته البيان كفى نوعا ما هم فيه وبقي كل واحد مصفيا اليه لا يخطر بياله - 00:19:00

في شيء سواه حتى اذا تلا في خواتيم هذه السورة قوارع تطير لها القلوب ثم قرأ فاسجدوا لله واعبدوا ثم سجد لم يتمالك احد نفسه. هذه اخر آية في سورة النجم. نعم. حتى خر ساجدا وفي - 00:19:20

كانت روعة الحق قد صدعت العناد في نفوس المستكبرين والمستهزئين فما تمالكوا ان يخربوا لله ساجدين انه هم يعرفون الله ويذعمون انه يعبدون الله لكن يعبدون معه غيره. فحينما سمعوا هذه الآيات العظيمة وسجد النبي - 00:19:40

صلى الله عليه وسلم سجدوا معه. نعم. وسقط في ايديهم لما احسوا ان دلال كلام الله لو زمام فارتکبوا اينما كانوا يبذلون قصارى جدهم في محوه وافنائه؟ يعني اصغوا لهم وهم يبذلون قصارى جده - 00:20:00

امضي ان لا يصفي احد للقراءة. هم اصغوا لهم يعملون جاهدين على ان لا يصفي احد لقراءة النبي قالوا كيف كذا؟ كيف وقعن هذا؟ نحن ننهي الناس عن الاصغاء ونحن اصغينا رغم انوفنا فذاما انفسهم ووبخوها - 00:20:20

والآن هم اشد من لم يحضر. قال كيف سحركم محمد؟ كيف تسجدون معه؟ كيف استجبتم له؟ نعم. وقد قال عليهم اللوم والعتاب من كل جانب من لم يحضر هذا المشهد من المشركين. وعند ذلك كذبوا على رسول الله صلى الله عليه - 00:20:40

وسلم وافتروا عليه انه اعتق على اصحابهم بكلمة تقدير وانه قال عنها تلك الغرائق العلا وان شفاعتهم لترتجى جاءوا بهذا الافك المهيمن ليغدو عن سجودهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وليس يستغرق هذا من قوم كانوا يألف يؤلفون الكذب - 00:21:00

والافتراء قصة الغراء هذه نقلها بعض المؤرخين رحهم الله اه منهن من احسن في النقل وبينها ومنهم من اساء في النقل بدون نقل كما سمع من من افتري من المؤرخين من قال انه القى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله - 00:21:20

قوله تعالى قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانشى الآيات. قال بعض المؤرخين اللي القى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهم لترجى. قال بعض الكفار هذا الذي نريد من محمد - 00:21:50

السيد مين هل يقول ان شفاعة هذه الالهة ترجى نحن واياه اتفقنا وسجدوا قالوا اقال هذا بعض المؤرخين وهذا خطأ والله اعلم. قال بعض المؤرخين ان الشيطان لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

القراءة افرأيتم اللات والعزى الآيات؟ القى الشيطان في اسماع المشركين ولم يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم شيء من هذا. وتلك الغراميق العلا وان شفاعتهم لترجى. قالوا ما دام قال محمد هذا القول فنحن واياه واتفقنا الان. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل ولم يصدر منه ذلك - 00:22:40

وانما الشيطان القى في نفوسهم. والقى كانه في اسماعهم والقول الثالث للمؤرخين هو ما نشأ درجة عليه المؤلف رحمه الله قال ان الكفار لما رأوا من انفسهم الميل الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والاصغاء اعجبوا - 00:23:10

بها كيف يتخلصون من يلومهم كذبوا قالوا ان مهدا قرأ تلك الغراريق العلا ان شفاعتهم لترجى وحنا سجدنا لما قال ذلك اتلوموننا؟ وقد انتى على الهتنا بانها باش شفاعة يعني اقوال منهم من قال انه القى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح والله اعلم. الثاني ان - 00:23:40

شيطان القى في نفوسه وفي اسماع الكفار اذا تمنى القى الشيطان في امنيته تمنى قرأ يعني ان حلق الشيطان مع قراءة النبي والنبي لم يقرأ ذلك وانما القى الشيطان لأن النبي - 00:24:10

قرأها القول الثالث انهم افتروا هذا افتراء لما كثر عليهم اللوم وهذا هو الاقرب والله اعلم الذي درج عليه المؤلف. لأن الكذب منهم والافتراء غير مستغرب. وكيف يتخلصون ممن لم يحضر الموقف تخلصوا منه بقولهم ان محمدا قال كذا وان لم يقل نعم - 00:24:30
بلغ هذا القدر الى مهاجري الحبشة. ما هو الخبر؟ سجود كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام هذا شرفه الله لما قرأ سورة النجم وسجد في اخره - 00:25:00

سجدوا السجود هذا معروف وقع فاطمار الخبر وذهب للناس البعيدين فسمع المسلمين الحبشة ان كفار قريش اسلمو وسجدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ووافقوا قالوا اذا نرجع الى دنا احب اليها وانما خرجنا منها ضرورة فلما اسلم اهل مكة - 00:25:20
نعود الى بلادنا فعادوا رضي الله عنهم. نعم. بلغ هذا الخبر الى مهاجر الحبشة. ولكن في صورة تختلف تماما عن صورته الحقيقة بلغتهم ان قريشا اسلمت فرجعوا الى مكة في شوال من نفس السنة فلما - 00:25:50
او كان في رجب كما يتقدم لنا ثم جاءهم الخبر انهم اسلموا في رمضان فعادوا في شوال رضي الله عنهم فلما كانوا دون مكة ساعة من من نهار وعرفوا جلية الامر رضي لهم من ردع الى الحبشة واستطاعوا ان يدخلوا - 00:26:10
خشوا على انفسهم او دخلوا الى الحبشة. فلما ولم يدخل في مكة من قائلهم احد الا مستخفيا او في جوار رجل من قريش ثم اشتد عليهم وعلى المسلمين البلاء والعداب من قريش وسطت - 00:26:30
من عشيرتهم فقد كان صعب على قريش ما بلغها عن النجاشي من حسن الجوار ولم يرسو الله صلى الله عليه وسلم بدا من ان يشير على اصحابه بالهجرة الى الحبشة مرة اخرى. وكانت هذه الهجرة الثانية اشق من - 00:26:50
لان سابقتها الافراد قلة. وخرجوا بالليل مستخفين. ويسر الله لهم السفن حال وصول قبل ان يدركهم الكفار. فقد تيقظت لها قريش وقررت احبطها بيد ان كانوا اسرع ويسر الله لهم السفر فانحازوا الى نداشيل حبشة قبل ان يدركوا. وفي هذه المرة هدوا من - 00:27:10

رجالي ثلاثة وثمانون رجلا كثر المهاجرون رضي الله عنهم لان المهاجرين الاولين رغبوا الاخرين فهاجر هذا العدد الكبير. ثلاثة وثمانون رجلا ان كان فيهم عمار فانه يشك فيه. وثمان - 00:27:40
ثمان عشرة او تسع عشرة امرأة وبالاول جزم العالمة محمد سليمان المنصور المنصورفوري يقول انه كان معهم عمار ابن ياسر رضي الله عنه وكان العدد ثلاثة وثمانين. والنساء تسع عشرة. نعم - 00:28:00
مكيدة قريش بمهاجر الحبشة. حينما ذهب الاولون ولحقهم الاخرون قالوا نخشى ان تأتينا الحبشة غدا تقاتلنا في مكة يسلمون اهل الحبشة فيأتون مع منهج اليهم من المسلمين لقتالنا ما يمكن نصبر على هذا. كيف يعملون؟ وهم في ولاية غيرهم ما يستطيعون - 00:28:20

على النفوذ اليهم يؤذونهم مباشرة. لانهم لو اذوهם مباشرة لكانوا خفروا ذمة ملك الحبشة فيفتكون بهم. لكن ارادوا ان ينموا بهم ويسبوهم عند ملك الحبشة السلام عليك الحبشة يسلمهم اليهم ويقول اهلكم ذوكم اولى بكم ويطردهم من الحبشة - 00:28:50
عز على المشركين ان يجد المهاجرون مأمنا لانفسهم ودينهما فاختاروا رجلين ديين لبيبين وهما عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربعة قبل ان يسلم من المتكلمين وفاحمي وعقلاء واذكياء ويستطيعون التخلص اختاروا هذين الرجلين. ونعمهما لكتهم يحال اختيارهم الى هم كانوا كفار - 00:29:20

ثم من الله عليهم بالاسلام ولهذا يستغرب من عمرو ابن العاص رضي الله عنه مع ذكائه وادراته وبعده تأخره في الاسلام. ما اسلم الا قبيل فتح مكة رضي الله عنه. وهو خالد ابن الوليد - 00:29:50
في ذلك يا عمرو ما الذي ابطالك؟ يعني انت رجل عاقل تدرك الاسلام نور وخير وفضيلة وسعادة دنيا واخرى. كيف تقاتل وتناضل عن الشرك والكفر والضلالة؟ وانت مدرك عاقل. فقال - 00:30:10

رضي الله عنه كان لنا اشيخ اتبعناهم قلناهم ما نظرنا فلما فلو نظرنا فادركتنا. لما ذهب الشياخ الكبار فكر في نفسه نظر اذا الاسلام خير وسعادة ونور فلاج وان كان ان يتاخر عنه فبادر رضي الله عنه بالاسلام ولهذا لما - 00:30:30

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بانعا مديده فمد له النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم كفها عمرو فقال لها يا عمرو؟ يعني كانه تراجع. قال يا رسول الله اردت ان اشترط. قالت اشترط ماذا؟ قال اشترط ان - 00:31:00

يعرف صحيفه سوداء يعرف عمل مظلم عمل سيء يؤذن المسلمين ويهاجر الى فجأة لاذهم وماذا يريد من هذا؟ يريد استئصالهم. ولهذا كما سيأتينا انه يقول لعبدالله بن عبد الله بن الربيعة - 00:31:20

انا فكرت في شيء يقضي عليهم ويجعل النجاشي يسلمنا ايامهم او يقتلهم هو بنفسه قال يا عمرو لا تفعل هؤلاء اخوان يعني قرابتنا حتى وان خالفناهم في الدين لا تسلط عليهم النجاشي يقتلهم. يقول الكافر للكافر في ذلك الوقت - 00:31:40

انا اسلط عليهم النجاشي اجعله يقتلهم في مكانهم. قال لا تفعل هل هو سلمنا ايامهم لكان حسن؟ لكن كوننا عليه يقتلهم وهم بنونا واخواننا وبيننا وبينهم رحم لا قالوا سعي وغدا لكن ما ما نجح ولله الحمد - 00:32:00

نعم عز على المشركين عز على المشركين تشركين ان يجد المهاجرون مأمنا انفسهم ودينهما فاختاروا رجلين جلديين لبيبين وهم عمرو بن العاص عبد الله بن ربيعة قبل ان يسلم وارسلوا معهما الهدايا المستطرقة للنجاشي ولبطارقته - 00:32:20

بعد ان ساق الرجالان تلك الهدايا الى البطارقة وزاداهما بالحجج التي يطرد بها اولئك المسلمين وبعد ان اتفقت البطارقة ان يشيروا على النجاشي باقصائهم حضروا الى النجاشي الاول تكلموا عن البطارقة الذين هم - 00:32:50

النجاشي واعطاهم الهدايا وقالوا هنا جئنا بهذه البويبة ونريد ان تكونوا معنا في صفنا لان هؤلاء اذا بقوا في بلادك وافسدو وافسدو عليكم دينكم وفعلوا وفعلوا. فلكن غدا اذا كلمنا النجاشي فكونوا معنا. قولوا - 00:33:10

ايام وفعلا قالوا ذلك لكن الله جل وعلا حمى المؤمنين من تسلطهم. نعم وقدم له الهدايا ثم كلماه فقال له ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك غلامان سفهاء فارقوه دين - 00:33:30

خيار الناس يقولون غلامان السفهاء رضي الله عنهم وارضاهم ايه يعني افتراء المفترئين يصفون الشيء بعكسه. هم من خيار الناس رزانة وعقلا رضي الله عنه عنهم وحكمة ومعرفة وبصيرة. يقولون غلامان السفهاء. جمعوا بين صغر السن - 00:33:50

وعدم الادراك مع السفة. نعم. فارقوه دين قومهم ولم يدخلوا في دينك. لان دينها النجاة شيء النصرانية لا نعرف وجاؤوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيما اشرف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم صلابيب الكفر ورؤساء الكفر والاشراف قولهم شرفاء - 00:34:20

والمسلمون يقولون غلامان سفهاء. نعم. لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا وعاتبوا فيهم. وقالت البطارقة صدق ايها الملك صدق يعني عمرو ابن العاص وعبدالله بن ربيعة سلمه - 00:34:50

هم ايامهم. سلمهم هؤلاء السفهاء دعهم يذهبون بهم الى مكة اسرى. نعم. فاسلمهم اليهما فليرد الى قومهم وبالدهم. ولكن رأى النجاشي انه لا بد من تمحيق القضية وسماع اطرافها رضي الله عنه - 00:35:10

عنها النجاشي هذا ابي ان يسلم قال لا حتى اصبر ما رضي بكلام بطريقته وجلساؤه قال ما رضي بما اشاروا به قال لا حتى اسمع بنفسي منهم نعم فارسل الى المسلمين ودعاهم - 00:35:30

هم فحضرروا وكانوا قد اجمعوا على الصدق كائنا ما كان. قالوا نخشى ماذا نقول؟ النجاشي معروف انه نص ونحن نمقت النصرانية. والمشركون لا نرضى بدينهم. ونحن نريد ان نقول الحق - 00:35:50

ول يكن ما يكن افروظ انا قلنا الحق وان النجاشي قتلنا في مكاننا شهداء. واتفقوا رضي الله عنهم على ان يعمروا عليهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فهو في ذاك الوقت في في الحبشة هو اقرب - 00:36:10

الناس نسبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومتكلم ويحسن الكلام ويحفظ شيئا من القرآن رضي الله عنه وارضاهم فاتفقا وهكذا ينبغي للمجموعة اذا ارادوا ان يتكلموا في امر من الامور ان يفوضوا الكلام الى واحد منهم لانه ما يصلح - 00:36:30

هل يكون الكلام كل يتكلم؟ لانه ربما تكلم واحد ثم رد عليه الآخر وخليله يتربدون وهم جاءوا لغرض واحد اثنا فوضوا الكلام لواحد منهم. نعم. فقال لهم النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتم - 00:36:50

فيه قومكم ولم تدخلوا فيه ولم تدخلوا به في دينكم يعني تركتم الشرك وما دخلتم في ديني لا يهودية ولا نصرانية ولا مجوسيّة دين جديد. قال جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه وكان هو المتكلم عن المسلمين ايها الملك ايتها الملك هذا استفتاح بالكلام تخاطب - 00:37:30

من تخاطبه باحب الاشياء اليه. وتناديه باحب الاسماء اليه لاجل يصغي لك. ما يقوم قالوا يا نصراني نحن فارقنا النصرانية اه تفارقنا الشرك وكذلك النصرانية لا قال ايها الملك هو على - 00:37:50

فهو عليه يمدحه. وهكذا ينبغي لهن اراد ان يخاطب شخص ان يبدأ به بما يحب يتلطف به. والله يقول لموسى وهارون وقد ارسلهما الى فرعون فقولا له قولاينا لعله - 00:38:10

فكروا او يخشى فيحسن بالداعية اذا اراد ان يتكلم مع كبير او شريف ونحوه ان يسعى عما فيه من المحسن فيثني عليه بها لا يكذب ولا يفترى لكن يثني عليه - 00:38:30

بما فيه من المحسن انه كافر لكن فيه عدل فيه رحمة للفقراء فيه انصاف من الناس فيه زهدا في المال. فيه كذا فيه كذا ما يخلو المرء وان كان كافرا من خشية حسنة. فيسأل عن - 00:38:50

هذه الخصلة فيثني عليه بها. ثم يشرح صدر هذا الرجل الذي تريده ان تتكلم معه فيصفي لك لانك مدحته بخلافنا اذا دخلت عليه وسببته ردك قبل ان تتكلم. فيحسن للمرء ان يحسن الكلام مع - 00:39:10

فمن يريد دعوته من افراد الناس او خيرائهم يسأل عن محسنه او يثني عليه يثني عليه باللطفة يثني عليه باللطفة يثني عليه بحسن الصمت. يصلى عليه بحسن المظاهر. يثني عليه بشيء ظاهر. من اجل ان يفتح بابه. يصفي له - 00:39:30

وقال جعفر رضي الله عنه ايها الملك هذا خطاب تعزيز وتشريف له نعم قال جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه وكان هو المتكلم عن المسلمين ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام - 00:39:50

ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل منا القوي الضعيف الجوار يعني انا جئنا في جوارك اسأعة الجوار مذمة واحسان الجوار مدحة فنحن في جوارك فكانه تقول اياك ان تسيء علينا الجوار فتكون مثلنا قبل. حال جهلنا وشركتنا وكفرنا. نسيء - 00:40:10

فكنا على ذلك حتى بعث الله علينا رسوله نعرف نسبه وصدقه وامانه وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونبعده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثران - 00:40:40

وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة. وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء. ونهانا عن وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحسنات. وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلوة - 00:41:00

والصيام فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاءنا به من دين الله فعبدنا الله وحده فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا - 00:41:20

فعلينا قومنا فعددنا علينا يعني تعدى علينا قومنا جاروا علينا ظلمونا نعم فعذبونا وفتونا عن ديننا ليروننا الى عبادة الاوثان من عبادة الله تعالى. وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا - 00:41:40

فضيقوا علينا وحالوا علينا وبين ديننا خرجنا الى بلادك. واخترناك على من سواك. هذه مدحة له. جئنا اليك لنكون هنا في جوارك ورغبتنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك خلفها بايها الملك - 00:42:00

اهالي ايها الملك وذكر المحسن التي ينبغي ان يسير عليها ما قال ينبغي لك كذا وينبغي لك كذا. قال نبينا يأمرنا بکذا - 00:42:20